

تُبْكِين

تُبْكِين! والهفّ الفؤاد يذِيبه ذاك الحنين يذوب في خديك
أيراك باكسية وأنت ضيأؤه ونعيم عيشي كله بيديك؟
وعزيزةً تلك الدموع فليتها يقنو قُطيرتها نظيم سُلَيْك
لملأت ثمَّ يدي بأكرم جوهر من عطف قلبك فاض من عينيك

لو أستطيع جمعت كل ذخيرة في الدهر من ضحك يروق لديك
ونغمت أطرب شدوه وجعلته بين الكؤيس العذب من شفقتك

فيضج مزدهياً بفيك وتنتشي فرحاً قلوب الناظرين إليك
ما أحسن الحسن المهذب ضاحكاً وأحب جلاباب السرور عليك

والله ما ضنُّ السرور وما وني يشْتاق هزته على عطفيك
لو شئت كل مسرة مبدولة لجثت مسرات على قدميك